اهدايه وتصرفوا بحسب ما امركم والمحدثة تعالى
على التقرب بما مذكورا اسمه عليها قال تعالى لن ينال
الله الذي له صفا الكمال لحومها المأكولة ولا دماؤها
المهروقة اذ لا يرفعان اليه ولكن يناله التقوى منكم
اي يرفع اليه منكم العمل الصالح الخالص المع الايمان
كما قال تعالى والعمل الصالح يرفعه اي يقبله
وقيل كان اهل الجاهلية اذا نحروا البدن
نضحوا الدماء حول البيت ولطخوه بالدماء
فلما جاء المسلمون اراد وا مثل ذلك فنزلت
ثم كرر سبحانه وتعالى السبب على عظيم
تسخيرها على ما اوجب عليهم بقوله تعالى
كذلك مثل هذا التسخير العظيم سخرها لكم
بعظمته وغناه عنكم لتكبروا الله على ما هداكم
اي ارشدكم لمعالم دينه ومناسككم حيث كانوا تقولوا الله
اكبر على ما هدانا والحمد لله على ما اولانا فاختص الكلام
بان ضمن التكبير معنى الشكر وعدي تعديته ثم وعد
من امتثل الامر بقوله تعالى وبشر المحسنين اي
المخلصين فيما يأتون ويذرون كما قال تعالى من قبل
وبشر المخبتين والمحسن هو الذي يفعل الحسن

من

من الاعمال وينسك به فيصير مخبتا الى نفسه يتوفر
الثواب عليه وقال ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما الموحدين وقوله تعالى ان الله اي الذي لكمال
له يدفع عن الذين امنوا وقرا ابن كثير وابو عمرو وفتح
الياء وسكون الدال وفتح الفاء والباقون بضم الياء
وفتح الدال وبعدها الف وكسر الفاء اي يبالغ في الدفع
مبالغة من يبالغ فيه ولم يذكر الله تعالى ما يدفعه
عنهم حتى يكون اعظم واخر واعم وان كان في الحقيقة
انه يدفع بأس من المشركين فلذلك قال الله تعالى
بعده ان الله اي الذي له صفة الكمال لا يحب
اي لا يكرم كما يفعل المحب كل خوان في امانته كفور
لنعمته وهم المشركون قال ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما خانوا الله تعالى فجعلوا معه شريكا
وكفروا نعمه فنبه بذلك على انه يدفع عن المؤمنين
كيد من هذه صفته وقال مقاتل يدفع كفار
مكة قبل الهجرة حين اذوهم فاستأذنوا النبي
صلى الله عليه وسلم في قتلهم فزجرهم عن ذلك
ثم اذن الله تعالى لهم في قتالهم بقوله تعالى اذن
للذين يقاتلون اي المشركين والمأذون فيه وهو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)